مَروِيَّاتُ

الصحابيَّة الجَلِيْلَة أُمُّ شَرِيكٍ العَامِرِيَّة رضي الله عنها

«دِراسَةٌ تحليليَّةٌ»

إعداد

م.د. منيب كنعان إبراهيم

الملخص

الحمدُ لله حمداً لك يا من نورت قلوبنا بنور المعرفة والإيمان، وشرحت صدورنا للإسلام، فلك المنة على هذه المنة، ولك الفضل والإحسان في سائر الأكوان، وأصلي وأسلم على خير الأنام، محمدٍ وعلى آله وصحبه ومن سار على هداه .

لذا اخترتُ في بحثي المتواضع دراسة مرويات أحدى الصحابيات المُقلات دراسةً تحليليَّةً, وعنونته: «بمَروِيّاتُ الصحابيّة الجليلة أم شريك العامرية رضي الله عنها «دِراسَةٌ تحليليَّةٌ»».

ولأهمية هذا الموضوع ولم يُدرس من قِبَلِ طلاب العلم، تناولتُ أحادِيثَ هذه الصحابية الجليلة والتي تناثرت أحاديثها في أبوابٍ متفرقات، فهناك حديثٌ يتعلَّقُ بخروج الدجال، وآخرُ بقتل الوزغ وهو من الفويسقات، وثالثٌ في وهبها نفسها للنبي ﷺ، ولكُلٌّ من هذه الاحاديثٍ لها فوئد جمة، ومسائل فقهية تستدعي الباحث لدراستها دراسة وافية .

وعلى المستوى التطبيقي فإنني أسير على وفق القواعد المتبعة في الحديث التحليلي، فأذكُرُ متن الحديثِ بذات السند، وأقومُ بتخريجِهِ من كتب السنة ، وأترجمُ لرجال السنَدِ، ومن ثمَّ أحُكمَ على الحديث، وبعدها أذكرُ الوجوهَ الإعرابية، والبلاغةِ التي فيها، وتبيين الألفاظ الغريبة، وأخيراً أقوم بشَرحِ الحديثِ، والمعنى الإجماليِّ منه، وفوائده، واللطائف الإسنادية .

واستكمالًا لهذا البحثِ المتواضع رتبتُ خِطَّةٌ فيه هذهِ المُقَدِّمَةِ- والتي كشفت عن الموضوعِ، وبيان أهمية الموضوع، والدوافع التي دفعتني الى الكِتابةِ في الموضوع، وذِكرِ منهجيتي، وخِطَّتي في البحثِ، تتكون من مبحَثٍ تمهيديٍّ، وثلاث مباحِثَ، وخاتِمةٍ:

المبحث التمهيديّ: التعريف بالصحابية أم شريك العامرية رضي الله عنها .

المبحث الأوَّل: حديث الدجال .

المَبحَثُ الثاني: حديث قتل الوزغ .

المَبحَثُ الثالِثُ: حديث وهبها نفسها للنبي ﷺ .

وآخرها الخاتمة، دونت فيها النتائج التي وصلت اليها .

وختاماً أحمد الله تعالى على تيسيره وعونه لي في هذا البحث واسأله تعالى التوفيق في الدنيا والآخرة.

وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد, وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين, وسلم تسليماً كثيرا.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

Research summary

Praise be to God, praise be to You, O You who enlightened our hearts with the light of knowledge and faith, and opened our hearts to Islam. You have the grace for this favor, and the grace and benevolence are yours in all the universes, and I pray and greet the best of people, Muhammad and his family and companions and those who walk on his guidance .

Therefore, in my modest research, I chose to study the narrations of one of the female companions, an analytical study, and titled it: "The narrations of the great companion, Umm Sharik Al-Amriya, may God be pleased with her, an analytical study "

Because of the importance of this topic and it was not studied by the students of knowledge, I dealt with the hadiths of this great female companion, whose hadiths were scattered in various chapters. There is a hadith related to the emergence of the Antichrist, and another to killing the gecko, which is one of the phoenixes, and a third about giving itself to the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, and each of these hadiths has many benefits. And jurisprudential issues require the researcher to study them thoroughly .

On the applied level, I follow the rules followed in the analytical hadith, so I mention the body of the hadith with the same chain of transmission, and I extract it from the books of the Sunnah, and I translate for the narrators of the chain of transmission, and then I judge the hadith, and then I mention the grammatical aspects, and the rhetoric in it, and clarify the strange words, and finally I do By explaining the hadeeth, its overall meaning, its benefits, and subtle chains of transmission

And as a continuation of this modest research, I arranged a plan in which is this introduction, which revealed the topic, the importance of the topic, the motives that prompted me to write on the topic, and mentioned my methodology and plan in the research. It consists of an introductory topic, three topics, and a conclusion :

The introductory topic: introducing the female companion, Umm Sharik al-Amriya, may God be pleased with her

The first topic: the hadith of the antichrist

The second topic: the hadeeth of killing a gecko

The third topic: a hadith about her giving herself to the Prophet, peace be upon him

The last of which is the conclusion, in which I wrote down the results I had reached

In conclusion, I thank God Almighty for facilitating and helping me in this research, and I ask Him for success in this world and the Hereafter.

And may God's blessings and peace be upon the seal of the prophets and messengers, our Prophet Muhammad, his family, companions, and those who follow them until the Day of Judgment, and peace be upon him abundantly.

المُقَدِّمَةُ

الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين، والصلاةِ، والسلام الأتمَّانِ الأكملانِ على سيدِنا، وإمامِنا مُحَمَّدٍ، وعلى آلهِ، وأصحابهِ الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

أما بعدُ؛ فإنَّ من أعظمِ ما أنعَمَ اللهﷻ بِهِ على هذهِ الأُمَّةِ المَرحومَةِ: أن تَكَفَّلَ لها بحفظِ الوحيَينِ: القرآنِ العظيمِ, والسُنَّةِ لمُطهّرَةِ اللَّذَين هما أساسُ دينِها، وعقيدتِها.

وقد صَدَقَ اللهُ ﷻ وعدَهُ، إذْ اصطفى لهذهِ المُهمَّةِ خَيرَ الخَلقِ بعد الأنبياء؛ الصَّحابَةﷺ، فجعلهم وزراء لنبيِّهِ ﷺ يتلقُّوَنَ الوحيَ غضّاً طرِيَّاً من فَمِهِ الشريف، فيحفظونَهَ، ويُبلِّغونَهُ للنَّاسِ؛ فَتمَّتْ النِّعمةُ بحفظِ الكتابِ الكريمِ على أيدي الخلفاءِ الراشدين، وأمَّا السُّنَةُ المُطَهَرةُ؛ فلازالوا يعلمونَها, وَيَنشرُونَها -كلٌّ بما سَمِعَ, وحَفِظَ- حتى أوصلُوها إلى مَنْ بعدَهم صافيةً نَقِيَّةً .

وكان من بينِ الصحابةِ ﷺ المكثرين في الرواية عن رسول الله ﷺ، ومنهم المقلين للرواية، حتى أن بعضهم روى الحديث الواحد، والحديثان؛ ولكنْ يؤخذ على أحاديث المقلين عدم الانتشار .

لذا اخترتُ في بحثي المتواضع دراسة مرويات أحدى الصحابيات المُقلات دراسةً تحليليَّةً, وعنونته: «بمَروِيَّاتُ الصحابيَّة الجليلة أم شريك العامرية رضي الله عنها «دِراسَةٌ تحليليَّةٌ»».

ولأهمية هذا الموضوع ولم يُدرس من قِبَلِ طلاب العلم، تناولتُ أحادِيثَ هذه الصحابية الجليلة والتي تناثرت أحاديثها في أبوابٍ متفرقات، فهناك حديثٌ يتعلَّقُ بخروج الدجال، وآخرُ بقتل الوزغ وهو من الفويسقات، وثالثٌ في وهبها نفسها للنبي ﷺ، ولكُلٌّ من هذه الاحاديثِ لها فوئد جمة، ومسائل فقهية تستدعي الباحث لدراستها دراسة وافية .

ولعل من المفيد أن نؤكد ميلي الشديد لعلم الحديث دفعني الى كتابة

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

هذا الموضوع والوقوف على سيرة هذه الصحابية الجليلة التي تشرَّفَت بصحبَةِ سيد الأنبياء محمد ﷺ، وجاهدت في سبيل الله عز وجل بينَ يدي سيد الأولين والأخرين، وبذلَت ما استطاعَت ونذرت نفسها طاعة لربها ولنبيها ﷺ ، وكذلك الوقوف على حال أحاديثها من حيث القبول والرد .

وعلى المستوى التطبيقي فإنني أسير على وفق القواعد المتبعة في الحديث التحليلي، فأذكُرُ متن الحديثِ بذات السند، وأقومُ بتخريجِهِ من كتب السنة، وأترجمُ لرجال السنَدِ، ومن ثمَّ أحُكمَ على الحديث، وبعدها أذكرُ الوجوهَ الإعرابية، والبلاغةِ التي فيها، وتبيين الألفاظ الغريبة، وأخيراً أقوم بشَرحِ الحديثِ، والمعنى الإجماليِّ منه، وفوائده، واللطائف الإسنادية .

واستكمالًا لهذا البحثِ المتواضع رتبتُ خِطَّةٌ فيه هذهِ المُقَدِّمَةِ- والتي كشفت عن الموضوعِ، وبيان أهمية الموضوع، والدوافع التي دفعتني الى الكِتابةِ في الموضوع، وذِكرِ منهجيتي، وخِطَّتي في البحثِ، تتكون من مبحَثٍ تمهيديٍّ، وثلاث مباحِثَ، وخاتِمةٍ:

المبحث التمهيديّ: التعريف بالصحابية أم شريك العامرية رضي الله عنها .

المبحث الأوَّل: حديث الدجال .

المَبحَثُ الثاني: حديث قتل الوزغ .

المَبحَثُ الثالِثُ: حديث وهبها نفسها للنبي ﷺ .

وآخرها الخاتمة، دونت فيها النتائج التي توصلت اليها .

وختاماً أحمد الله تعالى على تيسيره وعونه لي في هذا البحث واسأله تعالى التوفيق في الدنيا والآخرة .

وصلى الله على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد, وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين, وسلم تسليماً كثيرا .

المبحث التمهيديّ: التعريفُ بالصحابية الجليلة أم شريك العامرية رضي الله عنها .

أوَّلاً: اسمُها، ونسَبُها، وكُنيَتُها، ولَقَبُها، هي غزية وقيل: غزيلة بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن حجير، وقيل «عمرو بن خالد بن ضباب بن حجير» بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، قال ابن سعد: اسمها غزية بنت جابر بن حكيم[١] .

وتُنسَب «العامرية» نسبة الى جدها الأعلى عامر بن لؤي، «القريشية»، لأنها احدى نساء قريش، «الأنصارية» لأنها تزوّجت في الأنصار فنسبت إليهم، وكان غيره يقول: هي دوسيّة من الأزد، لأنها تزوّجت في دوس فنسبت إليهم [٢] .

وكنيتُها : أم شريك القرشية العامرية هو من بني عامر بن لؤي [٣] .

ثانيًا: ولادتُها، ونشأتُها، وإسلامُها

لم تذكُر المصادِرُ شيئاً عن ولادتِها، ونشأتِها إلا أنه وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكّة، وهي إحدى نساء قريش، وكانت تحت أبي العكر الدّوسي، فأسلمت، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّا فتدعوهن وترغّبهن في الإسلام[٤].

ثالثاً: جُهودُها في الإسلام، والاختلاف في وهبها نفسها.

كان لدخولها الإسلام أثر عظيم على شخصيتها لاسيما على نساء قريش، فقد اندَفعَت بحماسٍ من أوَّلِ يومٍ تدعوا إلى اللهِ تعالى، ثم جعلت تدخل على

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣٤٠/٧)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، (٤١٧/٨) .

(٢) ينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣٤٠/٧)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، (٤١٧/٨-٤١٨) .

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣٤٠/٧)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، (٤١٧/٨) .

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، (٤١٧/٨)

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

نساء قريش سرّا فتدعوهن وترغّبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكّة، فأخذوها وقالوا لها: لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا. ولكنا سنردك إليهم، قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره، ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني. قالت: فما أتت عليّ ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه، فنزلوا منزلا، وكانوا إذا نزلوا أوثقوني في الشّمس واستظلوا وحبسوا عني الطّعام والشّراب حتى يرتحلوا، فبينما أنا كذلك إذا أنا بأثر شيء عليّ برد منه، ثم رفع، ثم عاد فتناولته، فإذا هو دلو ماء، فشربت منه قليلا ثم نزع مني، ثم عاد فتناولته فشربت منه قليلا، ثم رفع ثم عاد أيضا، ثم رفع فصنع ذلك مرارا حتى رويت، ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي. فلما استيقظوا فإذا هم بأثر الماء، ورأوني حسنة الهيئة، فقالوا لي: انحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه. فقلت: لا، واللَّه ما فعلت ذلك، كان من الأمر كذا وكذا، فقالوا: لئن كنت صادقة فدينك خير من ديننا، فنظروا إلى الأسقية فوجدوها كما تركوها، وأسلموا بعد ذلك[1].

وهي التي نزل فيها قول الله تعالى ﴿وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾[2].

وأقبلت إلى النّبيّ ﷺ ووهبت نفسها له بغير مهر، فقبلها ودخل عليها، فلما رأى عليها كبرة طلقها.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر هذه القصة عن أم شريك بلفظ آخر من وجه آخر في ترجمة أم شريك الأنصارية بنت أبي العكر[3]، كما أخرج الحميديّ في مسندة، من رواية مجالد، عن الشّعبيّ، عن فاطمة بنت قيس أن النّبيّ ﷺ قال لها: «اعتدّي

(١) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤١٨/٨).
(٢) سورة الأحزاب: آية ٥٠
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤١٦/٨).

عند أمّ شريك بنت أبي العكر»[١] .

وهذا يخالف ما تقدم أنها زوج أبي العكر، ويمكن الجمع بأن تكون كنية والدها وزوجها اتفقتا أو تصحّفت بنت بالموحدة والنّون من بيت بالموحدة والتّحتانية، وبيت الرجل يطلق على زوجته، فتتفق الرّوايتان[٢].

وعن أم شريك- أنها كانت ممن وهبت نفسها للنّبي ﷺ . وقد أخرجه ابن سعيد، في الطبقات عن الشّعبيّ، قال: المرأة التي عزل رسول اللّه ﷺ أم شريك الأنصاريّة وعن علي بن الحسين أن النّبيّ ﷺ تزوّج أم شريك الدّوسيّة. وقال شعبة في روايته: إن المرأة التي وهبت نفسها للنّبيّ ﷺ أم شريك امرأة من الأزد[٣].

والّذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة، اختلف في نسبتها أنصارية، أو عامرية من قريش، أو أزدية من دوس، واجتماع هذه النّسب الثلاث ممكن، كأن يقول قرشيّة تزوّجت في دوس فنسبت إليهم، ثم تزوّجت في الأنصار فنسبت إليهم، أو لم تتزوّج بل هي نسبت أنصاريّة بالمعنى الأعم[٤] .

المبحث الأوّل: حديثُ الدجال

أولًا: ذكر الحديث بسنده

قال الإمام مسلم: حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، حدثني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرتني أم شريك، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «ليفرن الناس من الدجال في الجبال»، قالت أم شريك: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم قليل»[٥] .

(١) مسند الحميدي، حديث فاطمة بنت قيس، (١/٣٥٥/برقم: ٣٦٧) .

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨/٤١٨) .

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد، (٨/١٢٢) .

(٤) ينظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨/٤٢٠) .

(٥) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ثانيًا: تخريج الحديث

أخرجة الإمام مسلم في صحيحه، والإمام أحمد في مسنده[١]، والإمام الترمذي في سننه[٢]، وأبو عوانة في مسنده[٣]، كلهم من طريق حجاج بن محمد عن ابن جريج عن أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن أم شريك ﵂.

وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد بن عوف عن إسماعيل بن عبد الكريم عن إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر عن أم شريك﵂[٤].

والإمام ابن حبان في صحيحه من طريق أبو يعلى عن مجاهد بن موسى المخرمي عن مكي بن إبراهيم عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابرا عن أم شريك﵂[٥].

والإمام الطبراني في معجمه الكبير من طريق علي بن المبارك الصنعاني عن زيد بن المبارك عن إسماعيل بن عبد الكريم عن إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله عن أم شريك ﵂[٦].

ثالثًا: ترجمة رجال الحديث

١. هارون بن عبد الله بن مروان

باب في بقية من أحاديث الدجال، (٤/٢٢٦٦/ برقم: ٢٩٤٥)، والإمام الترمذي في سننه، أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في فضل العرب، (٦/٢١٢/ برقم: ٣٩٣٠)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب).

(١) مسند الإمام أحمد، من الملحق المستدرك من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، حديث أم شريك، (٤٥/٥٩٣/برقم: ٢٧٦٢٠).

(٢) سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل العرب، (٦/٢١٢/برقم: ٣٩٣٠)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب)

(٣) مسند أبي عوانة، (٢/٢٠٤/برقم: ٢٠٥٢).

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، من حديث أم شريك (٦/١٠٨/برقم: ٣٣٢٦).

(٥) صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (١٥/٢٠٨/برقم: ٦٧٩٧).

(٦) المعجم الكبير للطبراني، باب من يعرف من النساء بالكنى لمن لم ينته إلينا أسماؤهن ممن لهن صحبة، حديث أم شريك القرشية العامرية، (٢٥/٩٦/برقم: ٢٤٩).

البغدادي، أبو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمال، والد موسى بن هارون، روى عن: إسحاق بن عيسى ابن الطباع، وحجاج بن محمد الأعور، وروى عنه: الجماعة سوى البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، قال ابن حجر: (ثقة)[١]، توفي سنة: (٢٤٣ه)[٢].

٢. حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة، روى عن: إسرائيل بن يونس، وعبد الملك بن جريج، وروى عنه: إبراهيم بن الحسن المقسمي، وهارون بن عبد الله الحمال، قال ابن حجر: (ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته)[٣]، توفي سنة: (٢٠٦ه)[٤].

٣. عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية بن خالد، وقيل: مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي، روى عن: أبان بن صالح البصري، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي، روى عنه: الاخضر بن عجلان، وحجاج بن محمد المصيصي، قال ابن حجر: (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل)[٥]، توفي سنة: (١٥٠هـ)[٦].

٤. محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام، روى عن: جابر بن عبد الله، وذكوان أبي صالح السمان، وروى عنه: عبد الملك بن جريج، قال ابن حجر: (صدوق إلا أنه يدلس)[٧]، توفي سنة:

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٦٩).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٣٠/٩٦-٩٩).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٥٣).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٥/٤٥١-٤٥٦).
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٦٣).
(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٧)، وتهذيب الكمال للمزي (١٨/٣٣٨-٣٥٢).
(٧) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٠٦)

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

(١٢٦ه) وقيل (١٢٨ه)[١].

٥. الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، الأنصاري، الخزرجي. السلمي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، وأمه: نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم، يكنى أبا عبد الله، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وقال بعضهم: شهد بدراً، وقيل: لم يشهدها، وكذلك غزوة أحد، وكان من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنن، روى عن: النبي ﷺ ، وأم شريك، وروى عنه: محمد بن علي بن الحسين، وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي ، توفي سنة (٧٤ه) وقيل بعدها[٢].

٦. الصحابية الجليلة أم شريك العامرية رضي الله عنها .

رابعًا: الحكم على الحديث:

قال الإمام الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: في هامشه على مسند الإمام أحمد: «إسناده صحيح على شرط مسلم»، وقال أيضا في تعليقه على صحيح ابن حبان: وقد صرح ابن جريج بالتحديث عند مسلم وغيره، فانتفت شبهة تدليسه[٣] .

- قلت: حديث صحيح؛ كونه أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، ولأن رجال اسناده ثقات.

خامسًا: وجوهُ الإعراب

لا تُوجدُ في متنِ الحديثِ جمَلةٌ تحتمِلُ عِدَّة وُجُوهٍ في الإعرابِ, أو وجهٌ غريبٌ, أو مُشكِلٌ.

سادساً: أوجُه البلاغة

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٣٠)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٦/٤٠٢-٤١٠) .

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (ص/١٦٢-١٦٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٤/٤٤٣-٤٤٤) .

(٣) مسند الإمام أحمد، (٦/٤٦٢)، وسنن الترمذي، (٦/٢١٢) وهامش صحيح ابن حبان، (١٥/٢٠٨).

الكناية في قوله ﷺ : (هم قليل) فكني عنهم بها (قال هم) أي العرب (قليل) أي حينئذ فلا يقدرون عليه [١] .

سابعاً: الغريب

لا توجَدُ ألفاظٌ غريبةٌ في مَتنِ الحديثِ.

ثامناً: المعنى الإجمالي

إن الدجال من أعظم الفتن التي تمر على المسلمين آخر الزمان، وهو علامة من العلامات الكبرى لقيام الساعة، فمن عصم منه فقد نجا بإذن الله تعالى .

وفي هذا الحديث يخبر النبي ﷺ أنه عندما يظهر الدجال الكذاب في آخر الزمان، سيفر أي: «يهربوا» الناس أي: «المؤمنون» من فتنته فيستقرون في الجبال طلبا للسلامة؛ وذلك لأن الدجال سيجوب الأرض بفتنته سوى مكة والمدينة؛ لأن عليهما حماة من الملائكة يمنعونه من دخولهما، فسألت أم شريك رضي الله عنها النبي ﷺ ، فقالت: «يا رسول الله، فأين العرب يومئذ؟» «خُصَّ العرب بذلك لأنهم كانوا حينئذٍ معظم من أسلم» ، والمعنى: إذا كان حال الناس هذا، فأين المجاهدون من العرب في سبيل الله المدافعون عن الإسلام وأهله، المانعون عن أهله صولة أعداء الله، فقال النبي ﷺ : «هم قليل» كناية عن أنهم لا يقدرون عليه[٢] .

تاسعاً: ما يستفادُ من الحَديثِ

١. إن الدجال من أعظم الفتن التي تمر على المسلمين آخر الزمان، وهو علامة من علامات الساعة الكبرى .

٢. وفي الحديث هروب الناس من الدجال للجبال طلباً للسلامة والخوف منه .

٣. وفيه حرص المؤمنين على دينهم والهروب من الدجال قاصدين الجبال طالبين السلامة من فتنته .

(١) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري (٢٩٨/١٠) .

(٢) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١٠٧/١٣)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري الهروي (٣٤٦٩/٨) .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٤. وفيه أيضًا أن الدجال سيجوب الأرض بفتنته سوى مكة والمدينة؛ لأن عليهما حماة من الملائكة يمنعونه من دخولهما.

٥. قول أم شريك رضي الله عنها في سؤالها للنبي ﷺ «فأين العرب يومئذ؟» «خُصَّ العرب بذلك لأنهم كانوا حينئذٍ معظم من أسلم».

٦. ودل الحديث أيضًا على أن المجاهدون في سبيل الله المدافعون عن الإسلام وأهله، لا يقدرون عليه لقوله ﷺ «هم قليل»[١].

عاشراً: اللطائف الإسنادية

١. الإسناد جاء بصيغة التحديث ثلاثاُ وبصيغة الإخبار مرة واحدة وبصيغة السماع مرتان.

٢. في هذا الإسناد راوٍ أكبر قدراً من المروي عنه وهو الإمام الثقة الفقيه الفاضل ابن جريج الذي روى عن الصدوق محمد بن مسلم بن تدرس القرشي.

٣. في الإسناد رواية صحابي جليل وهو جابر بن عبد الله ﵁ عن صحابية جليلة هي أم شريك العامرية ﵂.

المَبحَثُ الثاني: حديثُ قتل الوزغ

أولًا: ذكر الحديث بسنده

قال الإمام البخاري رحمه الله حدثنا صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة، عن سعيد بن المسيب، أن أم شريك، أخبرته «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ»[٢].

(١) ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (١٠٧/١٣)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري الهروي (٣٤٦٩/٨).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، (١٢٨/٤/برقم: ٣٣٠٧).

ثانيًا: تخريج الحديث

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه والإمام مسلم في صحيحه[١]، والإمام الحميدي في مسنده[٢]، والإمام إسحاق بن راهويه في مسنده[٣]، والإمام أحمد في مسنده[٤]، وابن ماجة في سننه[٥]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٦]، وابن أبي شيبة في مصنفه[٧]، والنسائي في سننه[٨]، والطبراني في معجمه الكبير[٩]، جميعًا من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب عن أم شريك ﵂.

وأخرجه الإمام الدارمي في سننه[١٠]، وابن حبان في صحيحه[١١]، كلاهما من طريق ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة بهذا الإسناد.

ثالثًا: ترجمة رجال الحديث

١. صدقة بن الفضل، أبو الفضل المروزي، وإليه تنسب سكة صدقة بمرو،

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ، (٤/١٧٥٧/برقم: ٢٢٣٧).

(٢) مسند الحميدي، حديث أم شريك رضي الله عنها، (١/٣٤٤/برقم: ٣٥٣).

(٣) مسند إسحاق بن راهويه، (٥/١٠٤/برقم: ٢٢١٠).

(٤) مسند الإمام أحمد، من الملحق المستدرك من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، حديث أم شريك، (٤٥/٥٩٣/برقم: ٢٧٦١٩).

(٥) سنن ابن ماجة، كتاب الصيد، باب قتل الوزغ، (٢/١٠٧٦/برقم: ٣٢٢٨)

(٦) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، حديث ام شريك، (٦/١٠٧/برقم: ٣٣٢٥).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصيد، ما قالوا في قتل الأوزاغ، (٤/٢٦٠/برقم: ١٩٨٩١).

(٨) سنن النسائي الكبرى، كتاب مناسك، قتل الوزغ، (٤/١٠٤/برقم: ٣٨٥٤)، وله في الصغرى، كتاب مناسك الحج، قتل الوزغ، (٥/٢٠٩/برقم: ٢٨٨٥)، (بلفظ أمرني)

(٩) المعجم الكبير للطبراني، باب من يعرف من النساء بالكنى لمن لم ينته إلينا أسماؤهن ممن لهن صحبة، حديث أم شريك القرشية العامرية، (٢٥/٩٧/برقم: ٢٥٠)

(١٠) سنن الدارمي، كتاب الأضاحي، باب في قتل الوزغ، (٢/١٢٧١/برقم: ٢٠٤٣)، (بلفظ أمر)

(١١) وابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة، باب قتل الحيوان، (١٢/٤٥١/٥٦٣٤)، باختلاف يسير باللفظ.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

روى عن: إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: البخاري، وأحمد بن منصور بن راشد المروزي، قال ابن حجر: (ثقة)[١]، توفي سنة: (٢٢٣هـ) وقيل: (٢٢٦هـ)[٢].

٢. سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، وكان أعور، وقيل: إن أباه عيينة هو المكنى أبا عمران، سكن مكة ومات بها، روى عن: أبان بن تغلب، وعبد الحميد بن جبير، وروى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وصدقة بن الفضل المروزي، قال عنه ابن حجر: (ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات)[٣]، توفي سنة: (١٩٨هـ)[٤].

٣. عبد الحميد بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشي، العبدري الحجبي المكي، أخو شيبة بن جبير بن شيبة، وأمه الحميد بنت جبير بن شيبة المذكورة في حديث أبان عن عثمان: في النهي عن نكاح المحرم، روى عن: سعيد بن المسيب، وأخيه شيبة بن جبير بن شيبة، وروى عنه: ابن أخيه زرارة بن مصعب بن شيبة، وسفيان بن عيينة[٥]، قال ابن حجر: (ثقة)[٦].

٤. سعيد بن المسيب بن حزن بن أَبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي، المخزومي، أبو محمد المدني، سيد التابعين، روى عن: عثمان بن عفان، وأم شريك، وروى عنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعبد الحميد بن جبير، قال ابن حجر: (أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية

(١) تقريب التهذيب لان حجر (ص/٢٧٥).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (١٣/١٤٤-١٤٦).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤٥).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (١١/١٧٧-١٩٦).
(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٢٧)، وتهذيب الكمال للمزي (١٦/٤١٥)
(٦) تقريب التهذيب لان حجر (ص/٣٣٣).

اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل)[١]، توفي سنة: (٩٤هـ)[٢].

٥. الصحابية الجليلة أم شريك العامرية رضي الله عنها.

رابعًا: الحكم على الحديث:

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: في هامشه على مسند الإمام أحمد: « تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين»[٣].

- قلت: حديث صحيح؛ ومتفق عليه لكونه أخرجه الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما.

خامسًا: وجوهُ الإعراب

لا تُوجدُ في متنِ الحديثِ جَملَةٌ تحتمِلُ عِدَّة وُجُوهٍ في الإعرابِ, أو وجهٌ غريبٌ, أو مُشكِلٌ.

سادساً: أوجُه البلاغة

لا يوجد في الحديث الشريف أوجه بلاغية.

سابعاً: الغريب

الأوزاغ: جمع وزغة وأوزاغ ووزغان ووزغان وإزغان. ضرب من الزحافات. وهو سام أبرص هذا الذي يأتي في البيوت يبيض ويفرخ ويؤذي الناس، وقال أهل اللغة الوزغ وسام أبرص جنس فسام أبرص هو كباره واتفقوا على أن الوزغ من الحشرات المؤذيات، وأمر النبي ﷺ بقتله وحث عليه ورغب فيه لكونه من المؤذيات[٤].

ثامناً: المعنى الاجمالي

في الحديث أن النبيﷺ أمر بقتل الوزغ، وسماه فويسقا. وأصل الفسق: الخروج وهذه المذكورات خرجت عن خلق معظم الحشرات ونحوها بزيادة الضرر

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٢٤١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (١١/٦٦-٧٥).

(٣) مسند الإمام أحمد، (٦/٤٦٢)، وسنن الترمذي، (٦/٢١٢) وهامش صحيح ابن حبان، (١٥/٢٠٨).

(٤) ينظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٤/٢٣٦)، ولسان العرب لابن منظور، مادة (وزغ)، (٨/٤٥٩)، وشرح رياض الصالحين لابن عثيمين (٦/٦٩٢).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

والأذى، وقد سميت الفأرة فويسقة لخروجها من جحرها على الناس، كذلك قال الفراء وغيره. فلما كان الوزغ يخرج من جحره فيؤذي الناس سماه فويسقا، والوزغ: السام الأبرص وسميت بذلك لخفتها وسرعة حركتها ويمكن أن يقال لما صدر منه الأذى كما يصدر من الفاسق سمي بذلك [١] .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كنا نقْتل الوزغ، فَإِن النَّبِي ﷺ ، أخبر أَن إِبْرَاهِيم، عَلَيْهِ الصَّلاَة وَالسَّلاَم، لما ألقِي فِي النَّار وَلم يكن فِي الأَرْض دَابَّة إلاَّ أطفأت عَنهُ النَّار إلاَّ الوزغ، فَإِنَّهَا كَانَت تنفخ عَلَيْهِ النَّار، فَأمر النَّبِي ﷺ ، بقتلها، وكذلك بيان خبث هذا النوع وفساده، وأنه بلغ في ذلك مبلغا استعمله الشيطان، فحمله على أن نفخ في النار التي ألقي فيها خليل الله – عليه الصلاة والسلام – وسعى في اشتعالها، وهو في الجملة من ذوات السموم المؤذية، ومن شغفها إفساد الطعام خصوصا الملح، فإنها إذا لم تجد طريقا إلى إفساده ارتقت السقف وألقت خرأها في موضع يحاذيه. وفي الحديث بيان أن جبلتها على الإساءة[٢] .

تاسعاً: ما يستفادُ من الحَديثِ

١. الأمر المباشر بقتل الوزغ

٢. الوزغ يخرج من جحره فيؤذي الناس سماه النبي ﷺ فويسقا، لأنه نظير الفواسق الخمس، ويمكن أن يقال لما صدر منه الأذى كما يصدر من الفاسق سمي بذلك .

٣. وفيه دلالة على أن الوزغ من الفويسقات يقتلن في الحل والحرم

٤. الانصياع لأوامر النبي ﷺ طاعة،

(١) ينظر كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٢٤٥/١)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٢٣٧/١٤)، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٣١٠/٥) .

(٢) ينظر عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العينى (١٩٤/١٥)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري الهروي (٢٦٧١/٧) .

وفيها من الأجر العظيم .

٥. وفيه أيضاً سبب استحصال للدرجات وتكثير الثواب في قتله لورود الحديث بلفظ آخر من قتل وزغًا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي رواية في أول ضربة سبعين حسنة[١] .

عاشراً: اللطائف الإسنادية

١. الإسناد جاء بصيغة التحديث مرتان وبصيغة الإخبار مرة واحدة وبصيغة العنعنة والأنأنة مرة بمرة .

٢. في هذا الإسناد راوٍ أعلى قدراً من المروي عنه وهو الثقة الحافظ الفقيه الإمام الحجة سفيان بن عيينه الذي روى عن الثقة عبد الحميد بن جبير .

٣. في الإسناد رواية سيد التابعين سعيد بن المسيب ﷺ عن صحابية جليلة هي أم شريك العامرية ﷺ .

المَبحَثُ الثالِثُ: حديث وهبها نفسها للنبي ﷺ

أولًا: ذكر الحديث بسنده

قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا يونس، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن أم شريك، أنها «كانت ممن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم»[٢] .

ثانيًا: تخريج الحديث

أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والإمام النسائي في سننه [٣] كلاهما من طريق يونس عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن أم شريك ﷺ .

(١) ينظر كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٢٤٥/١)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٢٣٦/١٤)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (١٨٥/١٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، من الملحق المستدرك من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، حديث أم شريك، (٥٩٤/٤٥/ برقم: ٢٧٦٢١) .

(٣) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عشرة النساء، (١٦٧/٨/برقم: ٨٨٧٩)

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

ثالثًا: ترجمة رجال الحديث

١. يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، والد إبراهيم بن يونس المعروف بحرمي، روى عن: حرب بن ميمون الكبير، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، قال ابن حجر: (ثقة ثبت)[١]، توفي سنة: (٢٠٨هـ)[٢].

٢. حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، وهو ابن أخت حميد الطويل، روى عن: الأزرق بن قيس، وهشام بن عروة، وروى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، ويونس بن محمد المؤدب، قال ابن حجر: (ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة)[٣]، توفي سنة: (١٦٧هـ)،[٤].

٣. هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، المدني، رأى أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسهل بن سعد، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ومسح رأسه ودعا له، روى عن: أبيه، وبكر بن وائل وهو أصغر منه، وصالح ابن ربيعة بن الهدير التيمي، وروى عنه: أبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، قال ابن حجر: (ثقة فقيه ربما دلس)[٥]، توفي سنة: (١٤٥هـ)[٦].

٤. عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدني، روى عن: أم شريك، وخالته عائشة أم المؤمنين، وروى عنه: بكر بن سوادة

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٦١٤).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٣٢/٥٤٠-٥٤٣).
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/١٧٨).
(٤) تهذيب الكمال للمزي (٧/٢٥٣-٢٦٧)
(٥) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٥٧٣).
(٦) تهذيب الكمال للمزي (٣٠/٢٣٢-٢٤٠).

الجذامي، وابنه هشام بن عروة، قال ابن حجر: (ثقة فقيه مشهور)[١]، توفي سنة: (٩٤هـ)[٢].

٥. الصحابية الجليلة أم شريك العامرية رضي الله عنها.

رابعًا: الحكم على الحديث:

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: في هامشه على مسند الإمام أحمد: «إسناده صحيح»[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقات[٤].

- قلت: حديث صحيح؛ لأن رجال اسناده ثقات عدول, وخلا من الشذوذ والعلة.

خامسًا: وجوهُ الإعراب

لا تُوجدُ في متنِ الحديثِ جمَلةٌ تحتمِلُ عِدَّة وُجُوهٍ في الإعرابِ, أو وجهٌ غريبٌ, أو مُشكِلٌ.

سادساً: أوجُه البلاغة

لا يوجد في الحديث الشريف أوجه بلاغية.

سابعاً: الغريب

(وهب) لَهُ الشَّيْء (يَهبهُ) وهبا ووهبا وَهبة أعطَاهُ إِيَّاه بِلاَ عوض فَهُوَ واهب ووهوب ووهاب ووهابة: وهي العطية الخالية عن الأعواض والأغراض، ومنه وهب نفسه أي نذرها[٥].

ثامناً: المعنى الإجمالي

في الحديث لما عرضت المرأة نفسها قائلة: إني وهبت لك نفسي، أو قالت: إني جئت أهب لك نفسي. ليس معناه أنها مَلَّكَتْ النبي ﷺ رقبتها؟لا، وإنما المراد أنها وهبت له أمر نفسها؛ لأن رقبة الحر لا يجوز تملكها. فكأنها قالت أتزوجك بلا صداق، أي بلا مهر، وهذا يدل على وجوب المهر؛ لأن الخصوصية لرسول

(١) تقريب التهذيب لابن حجر (ص/٣٨٩).
(٢) تهذيب الكمال للمزي (٢٠/١١-٢٣).
(٣) مسند الإمام أحمد، (٦/٤٦٢).
(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٨/٤٢٠).
(٥) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٥/٢٣١)، والمعجم الوسيط لمجموعة من المؤلفين (٢/١٠٥٩).

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الله ﷺ في أن ينكحها بغير مهر، بخلاف غيره فإنه لا يخلو نكاحه وجوب مهر إما مسمى وإما مهر المثل، وفيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها.

وفي هذا الحديث معنى زائد وهو ما كان عليه نساء الصحابة من الرغبة الشديدة والحرص على الاتصال بالرسول ﷺ ، وذلك لأن زواج الرسول بالمرأة شرف عظيم لها؛ لأنها تكون بذلك أماً للمؤمنين، وتحصل شرفاً لاتصالها بالنبي عليه الصلاة والسلام وكونها من أزواجه، وهذا هو الذي دعاها إلى أن تعمل هذا العمل وأن تقدم هذه الرغبة وأن تظهر هذه الرغبة وتعرض نفسها على الرسول ﷺ واهبة نفسها له. فالزواج بالهبة لا يكون إلا للرسول ﷺ ، وغيره ليس له أن يتزوج إلا بصداق[1].

تاسعاً: ما يستفادُ من الحَديثِ

١. يؤخذ من هذا الحديث جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الفاضل، فكما يخطب الرجل لنفسه؛ لا حرج في أن تخطب المرأة لنفسها.

٢. كون المرأة تعرض نفسها على الرجل الفاضل ليس معنى ذلك أنه يتزوجها بالهبة لأن الزواج بالهبة من خصوصيات النبي ﷺ وعلى هذا فيلزم لها مهر المثل.

٣. ودل الحديث على أن الهبة من خصائص الرسول ﷺ.

٤. وفيه دليل على ما كان عليه نساء الصحابة من الرغبة الشديدة والحرص على الاتصال بالرسول ﷺ ، وذلك لأن زواج الرسول بالمرأة شرف عظيم لها؛ لأنها تكون بذلك أماً للمؤمنين، وتحصل

(١) ينظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٩/٢١١-٢١٢)، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (٢٠/٤٥)، وشرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك (٣/١٦٦)، وشرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ لمحمد بن يسري بن إبراهيم (١/٣-٤)، وشرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (١٢/٥٦).

شرفاً لاتصالها بالنبي ﷺ وكونها من أزواجه، وهذا هو الذي دعاها إلى أن تعمل هذا العمل وأن تقدم هذه الرغبة وأن تظهر هذه الرغبة وتعرض نفسها على الرسول ﷺ واهبة نفسها له[١].

عاشراً: اللطائف الإسنادية

١. الإسناد جاء بصيغة التحديث مرتان وبصيغة العنعنة ثلاثاً.

٢. في هذا الإسناد رواية الأبناء عن الآباء كرواية هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير.

٣. في الإسناد رواية البغدادي يونس عن البصري حماد عن القريشيين هشام وعروة وأم شريك ﷺ.

٤. في الإسناد رواية التابعي عروة بن الزبير عن الصحابية الجليلة أم شريك العامرية.

(١) ينظر تأسيس الأحكام بشرح عمدة الأحكام على ما صح عن خير الأنام للشيخ أحمد بن يحيى النجمي (١٦٨/٤)، وشرح سنن أبي داود لعبد المحسن العباد (٥٦/١٢).

الخاتمة

بعد توفيقِ الله تعالى, وعونِهِ لإتمامِ هذا البحثِ، أحببتُ تسجيل أهم النتائِجِ, وهي كالآتي:

١. كانت الصحابية الجلية أم شريك العامرية ﷺ من السابقات إلى الإسلام، وبذلت كل جهد في سبيل الله، وما زالت تجاهد، وتنافح عن هذا الدين بنفسها، ومالها إلى آخر عمرها.

٢. تعد أم شريك العامرية ﷺ من الصحابيات المقلات، إذ روت أحاديث قليلة، إذ بلغت أحاديثها ثلاثة أحاديث.

٣. تعلَّقَ حديثُ أم شريك ﷺ الأوَّل بالدجال وهو حديثٌ صحيحٌ، وكان أهم ما يُستفادُ منه: أن الدجال من أعظم الفتن التي تمر على المسلمين آخر الزمان، والخوف منه لأجل الثبات على الدين وأن لا يُفْتَتَن بما يجريه الله تعالى على يديه من معجزات.

٤. يدعو حديثُ أم شريك ﷺ الثاني بترغيب قتل الوزغ، وهو حديث صحيح،

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

لما في قتلها من استحصال للدرجات وتكثير الثواب .

٥. أوضحَ حديثُ أم شريك ﵂ الثالِثُ بوهبها نفسها- وهو حديث صحيح، جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الفاضل، وأن الزواج بالهبة من خصوصيات النبي ﷺ أما غيره فيلزم لها مهر المثل أو تسميته .

٦. كان للمرور على فقرات الحديث التحليلي فوائد جمة توزعت بين الوقوف على تخريج الحديث، ومعرفة درجته، وإلى بيان معاني الألفاظ الغريبة، ووجوه الإعراب والبلاغة، ثم معناه الإجمالي، وبيان ما فيه من فوائد، واللطائف الإسنادية، وكل واحد منها علم برأسه .

٧. لا بد من توسيع نطاق الدراسات التحليلية؛ لأنها السبيل لتقديم الحديث الشريف إلى الناس بحلة جديدة, تبرز فيها معانيه، وأحكامه، وفوائده بوضوح وجمال .

٨. على الباحثين أن يولوا دراسة شخصيات الصحابة ﵃سيما المقلين منهم، ومروياتهم عناية زائدة، لتعريف الأجيال بهم، وبمآثرهم، ولإخراجهم إلى دائرة النور، مكافأة لهم على أياديهم البيضاء في خدمة الإسلام, والمسلمين .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

المصادر

القرآن الكريم

١. الآحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط١، ١٤١١م – ١٩٩١هـ .

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧ ، ١٣٢٣ هـ .

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤١٥ هـ.

٥. تأسيس الأحكام بشرح عمدة الأحكام على ما صح عن خير الأنام، شرح وتعليق : الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي. حفظه الله.

٦. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٧. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .

٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١ ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠. سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .

١١. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.

١٢. السنن الصغرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .

١٣. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

١٤. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني أبو عبد الله المالكي (ت: ١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

١٥. شرح رياض الصالحين: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٦ هـ .

١٦. شرح سنن أبي داود: عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية .http://www.islamweb.net

١٧. شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ [باب الوصايا]: محمد بن يسري بن إبراهيم .

١٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق:

شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢ ، ١٤١٤ – ١٩٩٣ .

١٩. الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

٢٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢١. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ .

٢٢. كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض .

٢٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ .

٢٤. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م .

٢٥. مسند أبي عوانة: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرائيني، (ت: ٣١٦ هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط١ ، ١٩٩٨ م.

ISSN: 2075 - 2954 (Print)

٢٦. مسند إسحاق بن راهويه: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، ط١ ، ١٤١٢ – ١٩٩١ .

٢٧. مسند الإمام أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١ م .

٢٨. مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، ط١ ، ١٩٩٦ م .

٢٩. مسند الدارمي المعروف بسنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١ ، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م .

٣٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣١. المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط١ ، ١٤٠٩ .

٣٢. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق:

حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢ .

٣٣. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة .

٣٤. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢ ، ١٣٩٢ .

٣٥. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

ISSN: 2075 - 2954 (Print)